HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

الإرشاد النفسي ودوره في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية

ثابت حسن جمعة[1]

[1] معهد الفنون الجميلة للبنين في البصرة، العراق
بريد الكتروني: hsnthabt042@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/04/01م تاريخ القبول: 2021/03/21م

المستخلص

شغلت خدمات الإرشاد النفسي دورا حيويا مهما في العملية التربوية، فكل واحد يكمل الآخر ، لذا يعد الإرشاد النفسي سمة من السمات الأساسية للنظم التربوية وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها لعلاج العديد من المشكلات من خلال المتابعة ومعرفة ظروف الطلبة المختلفة المحيطة بهم فضلا عن إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم .

ونتيجة لتفاعل وتجاوب الفرد مع التغير الاجتماعي عند وقوعه وعبر مختلف مراحله يجعله عرضة للكثير من المشكلات إما لكونه الفاعل الأكثر حضورا في آليات التغير الاجتماعي خاصة في جوانبه الثقافية، وإما لكونها عاجزة عن مواجهة قوى التغير التي تؤثر سلبا عل كينونتها وأدائها لأدوارها الفعلية أو المتوقعة. من هنا جاءت فكرة بحثنا هذه لتسليط الضوء على دور الإرشاد وتقديم الاستشارة العلمية العملية متمثله بخدمات الإرشاد النفسي. أستهدف البحث الحالي التعرف على دور الأرشاد النفسي في مواجهة المشكلات النفسية والأجتماعية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية ويتم ذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بعد تطبيقه على الطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بعد تطبيقه على الطلبة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند تطبيق المقياس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند تطبيق المقياس.

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي 2019-2020م. استخدم الباحث المنهج الوصفي (كمنهج للدراسة ، باعتباره الملائم لها ، لأن المنهج الوصفي هو " منهج يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

وتم اختيار عينة البحث الحالي بصورة عشوائية من طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية ، تراوح عددهم (100) طالب (50) طالبا من الذكور و(50) طالبة من الإناث. وقد تبنى الباحث مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية (العصيمي 2009) وكان المقياس في صورته النهائية مشتملاً على ثمانية محاور أساسية. وعند تطبيق الاختبار بصيغته الاولية على عينة التمييز ،كانت جميع الفقرات مميزة. وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار، وكان ثباتا عاليا. وعند مناقشة النتائج وجد الباحث ارتفاع مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة . وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين على المقياس، تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد ، المشكلات، ، العينة، ، الاستنتاجات، ، التوصيات، المقترحات.

RESEARCH ARTICLE

PSYCHOLOGICAL COUNSELING AND ITS ROLE IN FACING PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL PROBLEMS OF MIDDLE SCHOOL STUDENTS

M.Dr Thabit Hassan Jumaa[1]

[1] The Fine Arts Institute for Boys in Basra, Iraq-Basra-AlZubair

E-Mail: hsnthabt042@gmail.com

Published at 01/04/2021 **Accepted at 21/03/2021**

Abstract

Psychological counseling services played a vital important role in the educational process, as each one complements the other, so psychological counseling is one of the basic features of educational systems through the services it provides to treat many problems through follow-up and knowledge of the different students' conditions surrounding them as well as finding appropriate solutions. To their problems

Hence, this idea of our research came to shed light on the role of counseling and providing practical scientific advice represented in psychological counseling services.

As a result of the individual's interaction and response to social change when it occurs and through its various stages, it makes him vulnerable to many problems, either because he is the most present actor in the mechanisms of social change, especially in its cultural aspects, or because he is unable to confront the forces of change that negatively affect their being and their performance of their actual or expected roles.

The current research aims to identify the role of psychological counseling in facing psychological and social problems of middle school students, and this is done by verifying the following hypotheses:

-There is no statistical indication on the measure of psychological and social problems after applying it to students.

-There is statistical significance on the psychological and social problems scale after applying it to students.

-There are no statistically significant differences between the sexes when applying the scale.

-There are statistically significant differences between the sexes when applying the scale

The current research is limited to middle school students in Basra Governorate Center for the academic year 2019-2020 . The researcher used the descriptive method (as a method for the study, as it is appropriate for it, because the descriptive method is "an approach related to the study of a contemporary phenomenon with the intention of describing and explaining it ". The current research sample was randomly selected from the middle school stage students, the number of which ranged from (100) students, (50) male students and (50) female students . The researcher adopted the Psychological and Social Problems Scale (Al-Osaimi 2009). The scale was in its final form, including eight basic axes . When applying the test in its initial form to the discrimination sample, all the paragraphs were distinct. The stability of the scale was calculated by the test and retest method, and it was highly stable . When discussing the results, the researcher found a high level of psychological and social problems among the sample members. When calculating the T-value for two independent samples to know the significance of the differences between the sexes on the scale, the difference was found to be statistically significant and in favor of males.

Key Words: Guidance, problems, samples, conclusions, recommendations, proposals.

مشكلة البحث الحالي:

تعتبر مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلة مهمة من مراحل حياة المراهقين ،ويستمر تأثير المدرسة على المراهقين لفترة طويلة على نموهم الفكري أذ تحصل تعديلات مهمة في الجانب المعرفي والشخصي والدافع والتعلم.وهذا ينعكس على تكيف المراهق للبيئة المدرسية وبالتالي تحسين إنتاجه ،كما تعتبر المدرسة وسيلة لاستبقاء الأنماط الثقافية لحياة الناس ضمن مجتمع معين فكل مجتمع له قيم معينة تحدد سلوك الناس،وهذه يتعلمها المراهقون قبل انخراطهم في عالم الكبار. (هرمز وإبراهيم ،1988،ص 77)

مع وصول المراهق الى هذه المرحلة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية.....الخ وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو. وإذا استعرضنا بعض أنماط السلوك خارج المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد من بينها مضايقة المدرسين ومشاغبة الزملاء والتخريب والغش والخروج بدون استئذان الكبار وارتياد أماكن غير مرغوبة والتأخر خارج المنزل والعدوان والهروب من المنزل ومعاكسة أفراد الجنس الأخر والميوعة والانحلال وتقليد بعض أنماط السلوك المستورد من ثقافات أخرى لا تتفق مع ثقافتنا وقيمنا الأخلاقية. (زهران ،1995،ص 398 –399)

وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تتضح في التساؤل الآتي: ما دور الإرشاد النفسي في مواجهة المشكلات النفسية والأجتماعية لدى طلبة مرحلة الدراسة الأعدادية .

أهمية البحث والحاجة أليه:

يمثل طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار قدراتهم حتى يسهموا في تطور مجتمعاتهم وتنميتها. إن تضمين العملية التعليمية والتربوية على مستوى الإعدادية ما بعدها وما قبلها، برامج إرشادية في الوقاية من الوقوع في المشكلات التكيفية بمختلف أنواعها، إضافة إلى التدخلات الإرشادية النمائية والعلاجية، سواء أكانت إرشادا فرديا أم جماعيا من شأنه أن تحد من تعرض الطلبة لمشكلات وصعوبات مختلفة، أذ تساعد على امتلاك المهارات التكيفية المناسبة التي يحتاجون إليها عند التعامل مع الضغوطات التي تعترض حياتهم ومسيرتهم الدراسية.

ويشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود المشكلات التربوية في مدارس التعليم الإعدادي في المجتمع العراقي ،لكونها تمثل مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة ، وهي المرحلة التي يقترب فيها الفرد من اكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية في بدايتها اجتماعية في نهايتها وأطلق أريكسون على هذه المرحلة : "اسم الهوية مقابل غموض الدور" لذلك لا يجب فهم المراهقة من جانب أحادي وكأن التغيرات الجسمية والانفعالية والجنسية ذات منحى سلبي بل العكس فهذه المرحلة وهذه التغيرات تحمل بعدًا ايجابيًا لأن هذه المرحلة التي يتشكل فيها التفكير التصوري (التجريدي) ويدرك المراهق مفاهيم مجردة مثل الانتماء والولاء والوطنية والمسؤولية الاجتماعية" . ونظرًا لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات نوعية على المستويات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية كافة أصبح من الضرورة بمكان إيلاء هذه الشريحة اهتماما أكبر من ذي قبل. (الداهري والعبيدي،1999، ص13)(الداهري،2001،ص59)

وظهور العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية والتربوية عند هذه الشريحة كضعف التحصيل والتسرب والعنف وإثارة الفوضى وتدني مستوى الثقة بالنفس وضعف الوازع الديني والسلبية وعدم إنشاء علاقات اجتماعية سليمة وغموض الأهداف والبحث عن رفاق السوء وغياب المسؤولية الاجتماعية. لذا أوجب الحاجة الملحة للتوجيه والإرشاد النفسي لمواجهة المشكلات النفسية الاجتماعية الناجمة عن هذا التطور الخطير في حياة الطلبة، ولقد بات دور المرشد التربوي أكبر من ذي قبل لمساعدة الطلاب في حل المشكلات التي تعيق نموهم المتكامل اجتماعيا وتربويا ونفسيًا.

أن طلاب المرحلة الإعدادية من أكثر الفئات عرضة لتبنى أفكارًا غير عقلانية، وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها. من حيث توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه؛ وبطبيعة هذه العلاقات يكون الطالب قد أكتسب العديد من الأفكار التي قد تكون غير منطقية ولا عقلانية. وقد يؤدي تعديل هذه الأفكار اللاعقلانية إلى تمتع الأفراد بصحة نفسية جيدة. (دردير ،2010،ص1–2)

مما تقدم فان أهمية البحث تتجلى في المرحلة العمرية والدراسية التي تتناولها هي مرحلة العددية والتي هي من أهم مراحل حياة الفرد.

أهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على دور الإرشاد النفسي في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية.

ويتم ذلك من خلال فحص الفرضيات الآتية: -

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بعد تطبيقه على الطلبة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بعد تطبيقه على الطلبة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند تطبيق المقياس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند تطبيق المقياس.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي 2019-2020م.

تعريف المصطلحات:

أولا-الإرشاد النفسي:

- الداهري (2008) :

هي مجموعة خدمات تربوية ونفسية ومهنية تقدم للفرد ليتمكن من تخطيط مستقبل حياته وفقآ لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية. (الداهري، ٢٠٠8 ، ص 33)

- الدفاعي (2010) :

هي الخدمات التي يقدمها أخصائيون علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المرشد واستقلاله في تحقيق التوافق لدى (المسترشد)بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في الفئات العمرية المختلفة. (الدفاعي ٢٠10 , ص ٢٣)

التعريف النظري للباحث:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة التعاريف توصل الى أن الخدمات الإرشادية هي خدمة مهنية تخصصية تمثل محور برنامج التوجيه، وتعني خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للشباب وزيادة قدرتهم على مقارنة البدائل المتاحة واختيار نسب الحلول من بينها ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعيشي.

ثانيا- المشكلة:

- عبد الحميد(2000) :

أنها صعوبة أو حالة غير مرغوبة من قبل معظم أفراد المجتمع لأنها تمنع الفرد أو المجتمع من الإشباع السوي للحاجات وبلوغ الأهداف، أو تفضي إلى الضرر المباشر بأحدهما أو كليهما، حالياً أو مستقبلاً.

(عبد الحميد، 2000: 39-99)

- عاقل (2002):

(وضع مشكل فيه صفات جديدة غير معروفة يجب الخروج منها). (عاقل،2002،ص379)

- الحريري (٢٠٠٣م):

أنها نتيجة غير مرغوب فيها تحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة ، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة. (الحريري ، رجب، ١٤٢٨:ص١٣)

-التعريف الإجرائي للمشكلة:

الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية .

ثالثا- المشكلات النفسية والاجتماعية:

- أبو غزالة (١٩٩٢ م)

جميع التصرفات التي تصدر عن الطالب بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة و المدرسة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها في البيئة الاجتماعية ولا تناسب مرحلة نموه.(أبو غزالة،2199، ص ٢٣)

- درغام (١٩٩٦ م) :

عبارة عن مشاعر أو تصرفات أو اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع تصدر عن الفرد باستمرار عن طريق مظاهر خارجية نتيجة للتوترات النفسية و الاحباطات التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها وتشكل له إعاقة في مسار نموه. (درغام، ١٩٩٦ ، ص ٥٢)

- التل (١٩٩٧ م) :

هي تلك المشكلات التي تظهر لدى الفرد مثل مشاعر القلق و الاكتئاب والحزن والحساسية الزائدة والغضب لأسباب بسيطة أو التعبير عن الغضب بالاعتداء على الآخرين ، والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات ، وتدني مفهوم الذات ، والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة اتخاذ القرارات.

(التل ، 1997 ، ص463)

مرحلة الدراسة الإعدادية :

(مرحلة تعليمية بعد مرحلة الدراسة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتعني المرحلة الإعدادية بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية أو أعداد للحياة العملية الإنتاجية)

الإطار النظري:

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي:

إن الإرشاد والتوجيه موجود منذ القدم، وكل منها يقدم خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للفرد دون أن يسميها، ودون أن تأتي تلك الخدمات في إطار برنامج منظم يستند الى أسس ونظريات وطرق محددة. (ملحم ، ٢٠١٠ ، ص ٤٦)

وبالنظر للظروف التي يعيشها الشاب والمشكلات التي ينفرد بها والتي قد يعاني منها أثناء تواجده على مقاعد الدراسة، فضلا عن العديد من المشكلات النمائية الأخرى يشترك فيها مع زملائه من ذوي الفئات العمرية المماثلة ، فأنه يحتاج الى مساعدة من الآخرين كي يمدوا له يد العون لاجتياز المراحل الصعبة التي يمر بها. ولعله بحاجه ماسة الى التوجيه والإرشاد النفسي من خلال خدمات تقدم لهم بشكل علمي مبرمج وفق ضوابط وأسس تعمل لمساعدتهم لما يعانون من ظروف دراسية تتسم بالصعوبة وبحياة أسرية قاسيه أحيانا، ووجود البون الشاسع بين أمال وطموحات وتوقعات بعضهم وبين الواقع الحياتي الحالي. (سيد مرسي ، ١٩٧٦ ، ص ٧٩)

تعد مرحلة الشباب مرحلة أساسية وبالغة الأهمية فهم يمثلون ثروة الأمة ومستقبلها وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، لذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشكلاتهم. سواء كانت دراسية، اقتصادية، اجتماعية، أم نفسية وذلك من خلال قيام المؤسسات المسؤولة عن توجيهم وإعدادهم وتحصينهم وإرشادهم بالشكل الصحيح. بما إن الإرشاد النفسي يقدم خدماته للأفراد والجماعات بمختلف فئاتهم

العمرية وطبقاتهم الاجتماعية كان لابد من أن ينتشر هذا المفهوم وهذه الخدمة لجميع فئات المجتمع وخاصة مجتمع الشباب حتى تصبح وظيفة الإرشاد النفسي واضحة، خاصة وأن المشكلات النفسية والفكرية لا تزال تشكل عائقا بين الفرد والصحة النفسية وحتى ينتشر هذا المفهوم يجب التركيز على أحد أكبر شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب. (زهران ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٨)

وأصبح الإرشاد النفسي التربوي من التخصصات الهامة في الوقت الحاضر وذلك لحاجة أفراد المجتمع للعون والمساعدة ولما يقدمه من خدمات إرشاديه للمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية والإنسانية. وإنجازاتهم وتوجيههم نحو المستقبل، ومن ثم فإن الإرشاد النفسي لابد وأن ينمو في مناخ مناسب يساعد الفرد على تحقيق ذاته بعيدًا عن الأفكار اللاعقلانية المعيقة. (السبعاوي ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٥)

أن الإرشاد النفسي هو عملية تؤدي الى استثارة الفرد من أجل تحقيق عدد من الأهداف والتي تتمثل بالآتي: (مجلة الإرشاد التربوي ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٢)

1- مساعدة الفرد على تقييم نفسه وتقييم الفرص المتاحة أمامه.

٢ زيادة قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وبالشكل الذي يناسب قدراته وإمكاناته الطبيعية.

٣ تقبل الفرد لنتائج أهدافه وما يترتب عليها من التزامات ومسؤوليات.

٤ التعرف على وسائل تحقيق الأهداف موضع التنفيذ.

أن خدمات الإرشاد والتوجيه وسيلة رئيسية في عمليات التوجيه التربوي، وخدماتها وهو العلاقة التفاعلية بين المرشد التربوي والعميل بقصد تحقيق أهداف التوجيه أو بعض منها.

إن الخدمات الإرشادية لا تقتصر على إعطاء النصح وتقديم الحلول الجاهزة للمشكلات بقدر ما يعني تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وهي العملية التي يحدث فيها تعديل لأفكاره في أطار الخدمة التي تتوفر في العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها أدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة. (الزويد، ٢٠٠٢ ، ص ٦٧)

الإرشاد النفسي هي مجموعة خدمات تربوية ونفسية ومهنية تقدم للفرد ليتمكن من تخطيط مستقبل حياته وفقآ لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية. أو هي الخدمات التي يقدمها أخصائيون علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المرشد واستقلاله في تحقيق التوافق لدى (المسترشد)بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في الفئات العمرية المختلفة. (الهاشمي , ٢٠٠٨ , ص ١٩)

تعد الخدمات الإرشادية ضرورة من ضرورات الحياة العصرية وواحدة من مترتبات الحياة الإنسانية المتجددة على مر العصور، ويسعى الإرشاد بتقديم خدماته بطرقها كافة (الوقائية والعلاجية النمائية) لمساعدة المسترشد على فهم السلوكيات البشرية في المواقف الحياتية المختلفة، ويحرص الإرشاد على تقديم خدمة متخصصة لجميع الأفراد باختلاف مراحلهم العمرية لمساعدتهم على التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي والصحي، من أجل تكوين رؤية واقعية عن الحياة النفسية التي يعيشونها ، كما تقدم الخدمات الإرشادية للأفراد في حالات السواء واللاسواء فهو يقدم خدماته للمضطربين ويحاول أعادتهم الى السواء من خلال تحسين إمكانياتهم وقدراتهم وتعزيز الثقة بالنفس، كما أن خدمات الإرشاد النفسي تقدم للأفراد الأسوياء الراغبين في تطوير قدراتهم وتحسين مستوى أدائهم الاجتماعي ورفع مستوى الوعي لديهم ليدركوا تأثيرات البيئة الخارجية على سلوكهم وتأثرهم بسلوك المحيطين بهم. وخدمات الإرشاد النفسي تدخل في كل مفاصل الحياة الإنسانية، مما يعني لايمكن الاستغناء عن خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في حياتنا اليومية. (ألركابي، ٢٠١١ ، ص ٤٧)

أهداف الخدمات الإرشادية: (سليمان ، ١٩٨٦ ، ص ٨٢) (درغام،1996،ص52)

تهدف خدمات الإرشاد النفسي الى:

١: تحقيق الذات: تعد الذات هي جوهر الشخصية، وهي كينونة الشخص، وتحقيق الذات يعني الشعور بمنتهى الثقة بالنفس ويكون هذا دليل عل الصحة النفسية، وهي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية الخاصة بالذات، أي انطباع الفرد عن ذاته في مستوى الوعي.

٢. تحقيق التوافق: بأنواعه الشخصي، التربوي، المهني، الاجتماعي ..... الخ ،فخدمات الإرشاد النفسي تقدم مساعدة للفرد من خلال تحقيق الرضا عن نفسه واختيار انسب التخصصات الموافقة لقدراته وميوله.

٣. تحسين العملية التربوية: من خلال إثارة الدافعية لدى الفرد وتشجيع الرغبة في التحصيل لدية واستثمار مبدأ الفروق الفردية.

٤. العمل عل توعية المجتمع الدراسي بشكل عام (طالب، مدرس) بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودورة في العملية الإرشادية.

5.مساعدة الطالب على التخطيط السليم لشغل وإدارة الوقت بما يقيده ويفيد مجتمعه.

٦. تحقيق الصحة النفسية : وهو الهدف النمائي للإرشاد النفسي (أي تحقيق سعادة الفرد).

مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي:

1- المنهج الإنمائي:

ويطلق عليه أحيانا الاستراتيجية الإنشائية وترجع أهمية المنهج الإنمائي إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى الأسوياء لتحقيق زيادة كفاءة الفرد وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن. وسيتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء، خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي. ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا. (عربيات ، ٢٠٠١ ،ص ٥٧)

2- المنهج الوقائي:

يشغل المنهج الوقائي مكانا في التوجيه والإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا منهج " التحصين النفسي " ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية. وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة هي:

*الوقاية الأولية: وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.

*الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

*الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع أزمات المرض.

وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي: (السبعاوي ، ٢٠١٠ ، ص)

*الإجراءات الوقائية الحيوية: وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة، والنواحي التناسلية.

*الإجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات الأساسية، والتوافق الزواجي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والمساندة أثناءالفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة.

*الإجراءات الوقائية الاجتماعية: وتتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

٣- المنهج العلاجي: (التل،1997،ص463)

هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث وفترات حرجة فعلا، وكل فرد يَخبر في وقت ما مواقف أزمات ومشكلات حقيقية يحتاج فيها إلى مساعدة ومساندة لتخفيض مستوى القلق ورفع

مستوى الأمل. ويتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

ويلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا ما قورن بالمنهجين الإنمائي والوقائي، وهو أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال.

المشكلات النفسية والاجتماعية:

أن المشكلة حالة شك وارتباك تعقبها حيرة وتردد وتتطلب عملاً وبحثاً للتخلص من هذه الحالة واستبدال حالة الشعور والارتياح والرضا. (عاقل،2002،ص472) (موسى،الصباطي، ١٩٩٣،ص ٣)

أو نتيجة غير مرغوب فيها تحتاج إلى تعديل ، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة ، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة. (الحريري،رجب،2008،ص13)

معايير تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي:

إن السلوك السوي هو القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة، وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها. (الخطيب ،الزيادي، ٢٠٠١ م،ص ٥٤)

إن للشخص عددًا من الصفات التي تعد محددة للسلوك السوي ومن ثم محددة للشخص السوي المتوافق ومنها:-

- الفاعلية.
- الكفاءة.
- الملاءمة.
- المرونة.
- القدرة على الاستفادة من الخبرة.
- القدرة على التواصل الاجتماعي.
- تقدير الذات.

والسلوك غير السوي: السلوك الشاذ أو المنحرف أو هو السلوك المخالف لسلوك أغلب الناس داخل المجتمع الواحد. (الحسين،2005،ص18)

أن الفرد يعاني من مشكلات إذا انطوى سلوكه على واحد أو أكثر من الأعراض الآتية:

- التوتر الزائد عن الحد.
- فقدان الحماس والاهتمام بعمله.
- التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية.
- محاولة الفرد جذب انتباه الآخرين.
- السلوك العدواني المستمر.
- الانشغال الزائد بهواية معينة أو ميول معينة.
- عدم الاتفاق بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه مع قدراته وإمكانياته.
- عدم الثقة في النفس واعتماده على الغير.
- التغيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يناقض ما هو معروف عنه.
- العجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل أخرى كالضعف العقلي أو السن.
- الحزن والتعاسة بدون سبب واضح.
- ظهور أعراض عضوية كاستجابة متكررة مصاحبة للتوتر.

(جلال،1992،ص54)

ونستطيع أن نتعرف على السلوك المشكل من خلال:

- المقارنة بين سلوكه وسلوك الآخرين من أقرانه فالتشابه بين سلوكهم جميعاً يعني أن السلوك سوي وعادي.
- مقارنة السلوك المشكل بمعايير السلوك لمن هم في العمر نفسه.
- استمرارية السلوك المشكل مع زيادة الحالة سوءً ولم يطرأ عليها تحسن فهذا يعني أن هناك ما يمنع من التقدم نحو ما يجب أن يكون.
- مقارنة سلوكيات الفرد بصورة كلية في مواقف متعددة.

(عبد الهادي،2005،ص13)

أسباب المشكلات النفسية والاجتماعية:

1-العوامل البيولوجية:

- البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسياً.
- الشعور بالتعب الزائد بسرعة.
- التغذية غير المناسبة.
- الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر.
- النمو غير الطبيعي للفرد مثل كبر الحجم أو صغره عن العادي.

(زهران،1995،ص95)

2-العوامل النفسية:

تتضمن هذه العوامل: ضعف الضبط الذاتي ، العجز في القدرة على الحكم الأخلاقي ، العجز في القدرة على تأجيل الإشباع ، المبالغة في تفسير عدوان الرفاق ، الفشل في تعلم وضبط الانفعالات ، عكس الدور كأن يتولى الطفل دور الأب ، التعلق غير الآمن ، انخفاض مستوى الذكاء ، التكوين النفسي الشاذ ، أو ما سماه " باندورا " الجعبة السلوكية المنفردة وهي " مجموعة من الاستعدادات السلوكية إذا ما نمت عند الطفل تجعله سيئ التوافق " منها: الاستعداد للقلق ، الشعور بالنقص ، الشعور بالذنب ، الاتكالية ، الاندفاعية ، العدوانية.

(حمام،2003،ص21)(الريماوي،2004،ص279)

3- العوامل الأسرية:

إن من الأسباب في بروز المشكلات والتي ترجع لعوامل اجتماعية وبيئية ما يأتي :-

- كثرة الخلافات الأسرية التي قد تنتهي إلى حالات من التفكك والطلاق.
- عدم التوافق بين الوالدين أو الأخوة.
- ا لضغوط الأسرية والاجتماعية وقلة الرعاية في الأسرة والمدرسة بصفة عامة.
- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والانطواء ونقص الاهتمامات وغيرها.
- الاندفاع والمخاطرة ومخالفة القانون بسبب نقص الخبرة والمهارة لدى بعض المراهقين.
- الرغبة القوية للارتباط برفاق السن وتكوين شلل ونواه قد يتعارض مع المسؤوليات في المدرسة والأسرة.

(زهران،1995،ص101)

4- العوامل المدرسية:

- نقص الإرشاد التربوي.
- عدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعلومات بطريقة فعالة.
- عدم تفهم بعض المدرسين لطبيعة المرحلة التي يعيشها الطالب.
- القلق والخوف من الامتحانات.
- ضعف تشجيع المدرسين للتلاميذ على الاستذكار والنجاح.

(زهران، 1995،ص112)

بعض المشكلات الشائعة عند الطلاب:

أولا- التأخر الدراسي:

يرجع التأخر الدراسي إلى العوامل الآتية:-

1- **العوامل الجسمية:**

- ضعف البنية العامة أذ تحول دون قدرة الطالب على الانتباه والتركيز والمتابعة.
- الإعاقات الحسية التي تتمثل في ضعف السمع والبصر أو صعوبة الكلام.

2-**العوامل العقلية:**

قد تكون أسباب التأخر الدراسي متعلقة بنقص المقدرة على التركيز أو بتدني درجة الذكاء.

3-**العوامل النفسية والانفعالية:**

ضعف الثقة بالنفس والانطواء والاختلال في الاتزان الانفعالي والتمرد على الأوامر والنواهي والاستغراق في أحلام اليقظة وسوء التوافق العام والإحباط ، قد تكون نتيجة كراهيته لمادة دراسية معينة والذكريات المؤلمة مع المعلم الذي درسه.

4- العوامل الاجتماعية:

- هروب الطالب من المدرسة لوجود مغريات خارج المدرسة كالأصدقاء والمتنزهات والألعاب المختلفة والتي قد لا تتوفر بالمدرسة.
- سوء علاقة الطالب بوالديه عندما ينتقل من مدرسة إلى أخرى بسبب تنقل والده.

5- **العوامل التربوية:**

- عدم تفاعل الطالب داخل الصف ، والغياب المتكرر ، وعدم اطلاع الطالب مسبقاً على الدرس وعدم استرجاعه بعد شرحه أو مناقشته في المدرسة وعدم أداء الواجبات أو أداءها بطرق غير صحيحة.
- عدم متابعة الطالب بشكل مستمر من قبل المدرس أو المرشد التربوي أو إدارة المدرسة.
- عوامل عدة أيضاً خارجة عن الإرادة مثل كثرة عدد الطلاب وعدم تجاوب الأسرة أو تعاونها مع المدرس أو المرشد أو إدارة المدرسة بشكل عام.
- لا بد أن يكون المنهج مناسباً لسن الطالب، فلا بد من مراعاة العمر الزمني له وانتقاء واختبار المعلومة المناسبة للطلاب في كل مرحلة دراسية بما يتناسب مع أعمارهم.

(معوض، ١٩٩٤: ص ٢٠٧)(عريفج، 1995: ص ١٩)(الشحيمي، ١٩٩٤: ص 16)

علاج مشكلة التأخر الدراسي:

ويرى الباحث أن علاج مشكلة مثل التأخر الدراسي يحدث بتداخل مجموعة من الحلقات المكملة لبعضها البعض ، فالأسرة بما تمتلك من الحب والمدرسة بما تحمله من الرعاية والمعلم بكل ما يملكه من المهارة في تفهم حاجات الطالب ،ضع بعد ذلك اليد على الأسباب ، ومن ثم صياغة الأسلوب الجيد للعلاج ، ومع هذا كله تكتمل كل تلك الحلقات بالطالب نفسه في مساعدة نفسه للتغلب على مشكلته.

ثانيا- القلق:

يشير القلق إلى حاله من توقع الشر أو الخطر أو الإهمال الزائد وعدم الراحة أو عدم الاستقرار أو عدم سهولة الحياة الداخلية للفرد، وهو يمثل خوفا من مجهول أو من موضوع غامض أو مبهم يجهله الفرد.

(فرحة، ٢٠٠٠: ص102)

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى شعور الطلاب بالقلق المرتفع ومنها:

- الأساليب الوالديه الخاطئة والسلبية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها ويقررها الأبناء من الأطفال والمراهقين مثل القسوة والتسلط والحماية الزائدة.
- الشعور بالحرمان من العطف وعدم الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة المبكرة.

– التاريخ الأسري في الشعور بالقلق وذلك عند المراهقين.

– فقدان الدعم الاجتماعي من المحيطين به.

– المواقف الحياتية والضغوط الاجتماعية المليئة بالمشكلات التي لم تحل خاصة في مرحلة المراهقة.

– خوف المراهقين خاصة من التقييم السلبي من الآخرين.

بعض الأساليب العلاجية لهذه المشكلة:

– إعطاء الطمأنينة للطالب وبالتالي تقبل أفكاره والصبر والمناقشة والاعتماد على الإقناع، مما يعطيه فرصة للحديث والتعبير عن أفكاره.

– تدريب الطالب على الاسترخاء، كأسلوب وطريقة سريعة لتقليل القلق والخوف.

– مساعدته على المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة المدرسية.

ثالثا–السلوك العدواني:

ويعرفه " باندورا " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني.

(بطرس ، ١٤٢٨ : ص ٢٣٧)

سمات السلوك العدواني:

– إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

– التهريج في الصف.

– الاعتداء على المدرسين وعدم احترامهم.

–العناد والتحدي.

– الإيماءات والحركات التي يقوم بها الطلاب والتي تبطن في داخلها سلوكاً عدوانياً.

– التدافع القوي بين الطلاب أثناء الخروج من قاعة الصف.

– تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورة المياه.

–إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو استعماله.

– استخدام المفرقعات النارية داخل المدرسة أو خارجها.

– الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المدرس والأنظمة وقوانين المدرسة.

– الاعتداء على الزملاء.

– استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.

أسباب السلوك العدواني:

الإحباط الذي ينشأ عن العدوان ، قد يدفع الطالب نحو مهاجمة الشخص أو الموضوع الذي يعترض طريقه.

– التقليد للسلوك العدواني.

– التسامح من قبل الوالدين إزاء الاتجاهات العدوانية.

– الحرمان من العاطفة.

– الشعور بالنقص النفسي أو التحصيل الدراسي أو الجسمي.

– تأثير وسائل الإعلام الذي يظهر من خلال–:

1– تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب.

2– مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة.

علاج مشكلة العدوان:

– إشباع حاجات الطالب النفسية.

– مد جسور التواصل والتعاون بين البيت و المدرسة ، في جو يسوده الحب ، ويغلفه الاحترام ، خالي من العقاب البدني المؤلم ، لان العنف لا يولد إلا عنف.

– التقليل من فرص التعرض لنماذج عدوانية ، وتشجيع أنماط السلوك المقبول، وتشديد الرقابة على المؤسسات الإعلامية فيما تبثه وفيما تصدره.

– تشجيع الطالب العدواني على تفريغ هذه الطاقة العدوانية بالرياضة البدنية ، أو الأنشطة الصفية.

(الحسين، ١٤٢٦ : ص ١٥٦)(الحريري، رجب، ١٤٢٨ : ص ٧٤)

رابعا – ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص:

ويفسر الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس بأنها عبارة عن مجموعة من أحاسيس مؤلمة للنفس متكونة على أساس تفكير خاطئ وغير واقعي في مركز الشخصية يكتبها في اللاشعور تتكون وتشكل ذكريات مزعجة.

(درغام، ١٩٩٦: ص ٣١)

ونستطيع إن ننمي الشعور بالإنجاز ونتفادى الشعور بالنقص من خلال الآتي:

– إيجاد فرص للنجاح أمام كل طالب في المدرسة بناء على قدراته الذاتية وخصائصه المعرفية.ولابد من مساعدة المنزل في ذلك.

– اتخاذ موقف ايجابي من التحصيل المدرسي سواء من ناحية الوالدين أو من ناحية المدرسة وذلك عن طريق التشجيع والمتابعة.

– تنمية احترام الذات يساعد على زيادة فرص النجاح التي تزيد بدورها من شعور الطالب باحترام ذاته.

(احمد، ١٩٩٩: ص ١٢٩)

خامسا – العزلة والانسحاب:

ويقصد بالعزلة عدم مشاركة الطالب أقرانه النشاطات المختلفة والانطواء والسلبية.

وللانطواء أسباب كثيرة نذكر منها:

– الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو ضعف اقتصادي.

– افتقاد الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير والخوف منهم.

– إشعار الطالب بأنه تابع للكبار، وفرض الرقابة الشديدة عليه يشعره بالعجز عن الاستقلال.

– تقليد الوالدين كنموذج يقتدي به ويحاكيه.

– الفقدان المبكر للحب والحنان والرعاية من الأسرة.

(الكحيمي،2004،ص175)

دراسات السابقة:

– دراسة (Lawlor M, James D ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار المشكلات النفسية بين المراهقين.وتكونت العينة من (779) طالب منهم(373)ذكور و(406) أناث وكان من أهم النتائج مايأتي:

يعاني 23% من الفتيات من المشكلات النفسية.

يعاني 19% من الفتيان من المشكلات النفسية

– دراسة (Madu ٢٠٠1):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى انتشار الإساءة النفسية والجسدية و العاطفية ضد الأطفال،في مقاطعة مبوما لانجا في جنوب افريقيا على عينة من الطلاب (559) طالبا في المرحلة الثانوية ولقد تم استخدام التقارير الذاتية، وكانت النتائج:

أن 23.4% من الذين واجهوا العنف النفسي ،18.2% من الذين واجهوا العنف الجسدي،22% من الذين واجهوا العنف العاطفي،28.3%من الذين يواجهون العنف المستمر.

– دراسة (Kirkcaldy٢٠٠٢ م):

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التمارين البدنية و التصور النفسي والمشاكل السلوكية لدى المراهقين ،على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وذلك في الفئة العمرية من (14-18)سنة،أذ قدم لهم أستبيان،هدف الى تقييم سمة القلق والأكتئاب،بالأضافة الى التقارير الذاتية التي بينت سوء الصحة البدنية وتقبل الذات ومدى تقبل الوالدين للمراهق،بالأضافة الى تحصيله العلمي وكان من أهم النتائج:أن المراهقين الذين يمارسون النشاط البدني بشكل منتظم يتميزون بانخفاض القلق والاكتئاب مقارنة بأقرانهم

- دراسة (العنزي2004):

هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة من الطلاب المتفوقين دراسيا وعددهم(150)طالبا ومجموعة من الطلاب المتأخرين دراسيا وعددهم (150)طالبا وقد قام الباحث بتصميم استبانة المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا وكان من أهم نتائج الدراسة:أختلاف الأسباب وراء حدوث المشكلات النفسية بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا.

- دراسة (زايد ٢٠٠٦ م):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك المشكل لطلاب المرحلة الثانوية واتجاه الطلاب نحو نمط شخصية المعلم ، ودراسة السلوك المشكل لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والعامة والفنية. طبقت الدراسة على عينة قوامها(658)طالبا وطالبة مقسمين الى (336)ذكور و(322)اناث من طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني.أستخدمت الباحثة مقياس السلوك المشكل ومقياس الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية ومقياس السلوك القيادي وكان من أهم النتائج: وجود علاقة أرتباطية بين السلوك المشكل والاتجاه نحو ونمط شخصية المعلم في كافة الأبعاد والدرجة الكلية وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والأناث في الأتجاه نحو شخصية المعلم وجاءت الفروق باتجاه الذكور وجود فروق ذات إحصائية بين طلاب الثانوي العام والفني في السلوك المشكل في بعدي العلاقة بين الزملاء واحترام القواعد المدرسية والدرجة الكلية للمقياس ،وجاءت الفروق في أتجاه طلاب المرحلة الثانوية العامة.

- دراسة(Gerber 2007):

هدفت الدراسة الى معرفة المشكلات النفسية المصاحبة لفترة المراهقة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت العينة من(1183)طالبا سويسري ،وكان من أهم النتائج: شعور الأعياء والتعب هو الغالب عليهم ويعانون من مشكلات مرتبطة بمشاعرهم وكانت نسبة المشكلات عند الفتيات عالية من حيث المشاكل النفسية في هذه الدراسة.

يرى الباحث أن الدراسات السابقة قد تنوعت أهدافها الا أنها التقت في الاتجاه من خلال دراسة المشكلات الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ولتحقيق الأهداف فقد اختلف حجم العينة من دراسة الى أخرى أذ تراوحت العينات بين(300-1181)طالبا ،وتبعا لذلك أستخدم الباحثون أدوات مختلفة منها التقارير الذاتية كما في madu وأستبانة للقلق والاكتئاب كما في دراسة kirkcaldy وأستبانة المشكلات النفسية كما في دراسة زيد.وأجمعت الدراسات الأجنبية أن الفتيات أكبر نسبة من الفتيان في المشكلات النفسية بينما اختلفت النتائج في الدراسات العربية ويرى الباحث أن سبب الاختلاف في نتائج الدراسات العربية والأجنبية الى طبيعة التنشئة في البيئة العربية عن الأجنبية للفتيات والفتيان.

أما البحث الحالي فقد أختلف في الاتجاه مع الدراسات السابقة في دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والباحث بين دور الإرشاد النفسي في مواجهتها من خلال البحث عن أسباب المشكلة وبالتالي وضع الحلول المناسبة لعلاجها ولتحقيق ذلك الهدف فقد اختلف حجم العينة عن حجم العينات في الدراسات السابقة أذ كان حجم العينة(100)طالبا،وأستخدم الباحث استبانة المشكلات النفسية والاجتماعية(العصيمي2009)،بينما الباحثين في الدراسات السابقة تبنوا أدوات عديدة لتحقيق أهداف البحث،أضافة الى ذلك أختلفت نتائج البحث الحالي عن الدراسات السابقة،أذ كان الذكور أكثر نسبة من الأناث في المشكلات النفسية والأجتماعية.

اجراءات البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي (كمنهج للدراسة ، باعتباره الملائم لها ، لأن المنهج الوصفي هو " منهج يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

(العصيمي 2009)

وتم اختيار عينة البحث الحالي بصورة عشوائية من طلاب المرحلة الإعدادية ،تراوح عددهم (100) طالب (50)طالبا من الذكور و(50)طالبة من الإناث. وقد تبنى الباحث مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وكان المقياس في صورته النهائية مشتملاً على ثمانية محاور أساسية وهي كالآتي:

- صورة الذات داخل المدرسة.
- مشكلات سلوكية مدرسية.
- مشكلات أسرية .
- مشكلات سلوكية عامة.
- مشكلات انفعالية
- مشكلات مفهوم الذات.
- العدوان.
- مشكلات سوء التوافق مع الآخرين

كما حدد مفتاحا للتصحيح ،هو عبارة عن استجابتين (نعم) و(لا)وتأخذ الاستجابة نعم القيمة (١) والاستجابة (لا) القيمة (٠) عند تصحيح الاستبيانات، لذا فإن الدرجة المرتفعة تدل على المشكلات. ولأن المقياس قد طبق في العربية السعودية فقد ارتأى الباحث التأكد من صلاحيته لاستخدامه على طلاب المرحلة الإعدادية ومن ثمة قام بالإجراءات الأتية ليكون المقياس ملائماً للبيئة العراقية.

- لغرض تحديد مدى وضوح تعليمات المقياس لدى الطلاب المستجيبين عليه، أجرى تطبيقا ميدانيا للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وزعت عليهم استمارات المقياس.
- وقد تم حساب تمييز فقرات المقياس حسب الخطوات الآتية:

1- تطبيق الاختبار بصيغته الاولية على عينة التمييز ومقدارها(100) طالب موزعين على المدارس الإعدادية.

2- تحليل كل استمارة لعينتين مستقلتين باستخدام الاختبار التائي وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (98)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة.

3- وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب إعدادية سارية الجبل للبنين، وقد تكونت العينة من (60) طالبا طبق عليهم المقياس بفاصل زمني بين مدتي الاختبار مقداره (15) يوماً، وقد وجد ان معامل الثبات كانت(0.87) وهو معامل ثبات عالي في مثل هذه الأدوات.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول:

باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (20.55) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.66) ، وأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة

الهدف الثاني:

وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (10.28) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.66) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الذكور.

التوصيات:

– معالجة المشكلات النفسية للطفل النابعة من الأسرة من خلال الأساليب التربوية الصحيحة.

– تأهيل الأخصائيين النفسيين وتكليفهم بالعمل في المدارس وذلك للمساهمة في حل المشكلات النفسية.

– تكوين مراكز تربوية تساعد على رفع مستوى الأسرة من خلال البرامج الإرشادية التي تساعد الوالدين في كيفية التعامل مع أبنائهم وفهم متطلباتهم و مشاكلهم.

– رعاية المراهق وفهم حاجاته في أطار تعاون مشترك بين الأسرة والمدرسة حتى يستطيع أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في أطار هذه البيئة.

– الاهتمام بالدور الإعلامي في تسليط الضوء على هذه المشكلات و الأساليب الصحيحة في التعامل معها من خلال المختصين في التربية وعلم النفس.

المقترحات :

يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

1. إجراء دراسات للتعرف على مشكلات طلبة مرحلة الإعدادية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
2. إجراء دراسات أخرى للتعرف على دور الإرشاد بمعالجة مشكلات المراهقين في بيئات أخرى.
3. إجراء دراسة للتعرف على وجهة نظر المختصين في مجال الإرشاد النفسي حول الطرق المثلى لحل مشكلاتهم.
4. إجراء دراسة مقارنة لطلبة الإعدادية بيئات مختلفة.

المصادر:

- احمد، سهير كامل (١٩٩٩ م):سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية وتطبيقات
- بطرس ، حافظ بطرس (2007): المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة ، عمان.
- التل ،سعيد (١٩٩٧ م): قواعد الدراسة في الجامعة ،دار الفكر ،عمان.
- جلال ، سعد (١٩٩٢ م):التوجيه النفسي والتربوي مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- الحريري ، رافده ، زهرة رجب(2007): المشكلات السلوكية النفسية والانحرافات الطفوليه وسبل علاجها ، درا الفكر اللبناني ، بيروت.
- الحسين ، أسما ء عبد العزيز (2005): المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال أسبابها – أساليب التغلب عليها :ط ٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض.الزهراء ، الرياض.
-حمام ، فادية كامل (1992):مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية ، دار
- الخطيب ، هشام ، أحمد الزيادي (٢٠٠١ م): الصحة النفسية للطفل ، الدار العلمية الدولية للنشر ، عمان.
- الداهري، صالح حسن (2001): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط 1، دار الكندي ومؤسسة حمادة، إربد، الأردن.
- ---------- (٢٠٠٥ م). مبادئ الصحة النفسية. الأردن: دار وائل للنشر.
- ---------- (٢٠٠٨).الإرشاد النفسي المدرسي .ط١، عمان ، دار الصفا.
- دردير، نشوة كرم عمار(2010): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة بأطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- درغام ، سيد أحمد مصطفى (1990): دراسة لبعض المشكلات النفسي والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة.
- الريماوي ، محمد عودة (1993): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دارالفكر، عمان
- زايد ، فايزة إسماعيل (٢٠٠٦ م): (السلوك المشكل لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالاتجاه نحو نمط شخصية المعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1995): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- ---------- (٢٠٠٢):التوجيه والإرشاد النفسي،ط٣،عالم الكتب'القاهرة'مصر.
- الشحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٤ م): مشاكل الأطفال !... كيف نفهمها؟ المشكلات
- عبد الهادي ، شاهيناز إسماعيل (2005): مشكلات الطفولة من منظورأسلامي،الرياض
- عريفج ، سامي (1980): علم النفس التطوري ، ط ٢ ، دار مجدلاوي ، عمان .
- العزة ، سعيد حسني (٢٠٠٢ م): سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية الدولية للنشر ، عمان.
- العنزي ، مضحي ساير (1993):بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض.
- فرحة،خليل (٢٠٠٠):الموسوعة النفسية،دار أسامة للنشر،عمان.
- الكحيمي ، وجدان عبد العزيز ، وآخرون (1993): الصحة النفسية للطفل والمراهق ، مكتبة الرشد ، الرياض
- معوض ،خليل (١٩٩٤ م): القدرات العقلية ،دار الفكر الجامعي ،ط ٢، القاهرة.
- موسى ،رشاد، إبراهيم الصباطي (١٩٩٣ م):دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية ،مجلة مركز البحوث التربوية ،العدد الرابع ،76 قطر – .السنة الثانية ،جامعة قطر ،ص ص ٣٥-76قطر.
- هرمز، صباح حنا وإبراهيم، يوسف حنا(1988): علم النفس التكويني–الطفولة والمراهقة.إسلامي، مكتبة إحياء التراث الإسلامي ، مكة.

-عاقل،فاخر (2002):معجم العلوم النفسية،شعاع للنشر والعلوم،حلب،سورية.
عملية،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- عبد الحميد، ابراهيم شوقي(2002): "أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة(مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي)"، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد18، العدد10، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- موسى، جلال (1993):(التطرف وعلاقته بمستوى النضح النفسي والاجتماعي للشباب)، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، مصر.
- الدفاعي، كاظم علي هادي (٢٠١٠). الإرشاد النفسي ،ط1،مرتضى للكتاب العراقي، مصر.
-أبو غزالة،سميرة علي(١٩٩٢م): تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.
-الحريري ، رافده ، زهرة رجب (2009) : المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دار المناهج ،عمان .
- السبعاوي، هناء جاسم ،(٢٠١٠)واقع الإرشاد في جامعة الموصل (دراسة ميدانية).
- سيد ،عبد الحميد مرسي(١٩٧٦):الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ، مكتب الخانجي ،القاهرة.
- عربيات، احمد عبد الحليم عبد المهدي(٢٠٠١) :بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية ، أطروحة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية ،جامعة المستنصرية.
- عبد الله محمود سليمان (١٩٨٦). الإرشاد النفسي تطور مفهومه وتمييزه. حوليات كلية الآداب. جامعة الكويت.
- مجلة الإرشاد التربوي (٢٠٠٣): العدد الرابع،مركز الإرشاد النفسي، جامعة الكويت.
-موسى ،رشاد، إبراهيم الصباطي (١٩٩٣م) : دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية ،مجلة مركز البحوث التربوية ،العدد الرابع ، السنة الثانية ،جامعة قطر ،قطر.
Gerber,(2007). Psychosomatic complaints and psychological well-being among high-school studentsUniv Basel, Inst sport& Sport wissensch,ch-4003Basel, Switzerland.
Kirkcaldy(2002). The relationship between physical activity and self-image and problem behavior among adolescents, Univ Toronto, Fac phyc Educ&Hlth , Toronto ON Canada.
Lawlor M, James D.(2000). Prevalence of psychological problems in Irish school going adolescents, St Marys Hosp ,Reg Child& Family Ctr,NE Hith Board,Drogheda,CO Louth Ireland.
Madu ,SN(2001). Prevalence of child psychological ,physical,emotional,and ritualistic abuse among high school students in Mpumalanga Province,South AFRICA,Univ North,Dept psycho ,ZA-727 Sovenga ,South Africa.